**محاضرات في منهج البحث التأريخي**

**المرحلة الأولى والرابعة - الآداب-قسم التاريخ د. ثامر مكي علي**

المحاضرة الثانية/ صفات المؤرخ

ان الصفات التي يجب توفرها في المؤرخ كثيرة أهمها: ان يكون محباً للدرس وراغباً في التخصص بالتاريخ وصبوراً فلا تمنعه المصاعب والعقبات عن مواصلة العمل، وينبغي الا يتسرع لان هذا سيكون على حساب العلم والحقيقة التاريخية، ان يكون اميناً شجاعاً مخلصاً فلا يكذب ولا ينتحل ولا ينافق ولا يخفي الوقائع والحقائق التي قد لا يعرفها غيره.

ومن اهم الصفات التي يجب توافرها في المؤرخ هي قابلية المؤرخ الكتابية و والذهنية والعقلية التي يحملها كمحترف، لأنها كل شيء فبدونها لا يستطيع ان يرى النور الذي يفضي الى فهم موضوعه وتفسيره وممارسة الكتابة فيه، كما تسهل عمل المؤرخ في فهم واستيعاب المصطلحات التي يداوم استعمالها، وتعرف على خصائصها التي ترد عليه عادة بشكل غير محدد ومتخصص.

ويلزم للمؤرخ ان تتوفر له **ملكة التحليل**(فهي اهم عملية فكرية يلجأ اليها المؤرخ في مسالة البحث سواء كان ذلك يتعلق بمرحلة فحص المادة التاريخية من مصادرها او في اثناء الانغماس في تطوير مسودته، واصل هذه العملية تجزئة الحادثة او ما يشابهها الى العناصر التي تتكون منها، لأجل اكتشاف الخصائص التي تتميز بها مجتمعه عن طريق تقرير ماهو معروف عنها من هذه الخصائص المدونة) و**ملكة النقد**(عملية فكرية موسعة تطبق على المعلومات والمعطيات المتوفرة عن موضوع بحث ما لغرض التأكد أي على المؤرخ المحترف تقويم مادته التاريخية لتقرير مصداقيتها وقيمتها)، فلا يجوز للباحث المحترف ان يقبل كل كلام او يصدق كل وثيقة او مصدر بغير الدرس والفحص والاستقراء والتأكد من خلوها من الدس والتزوير.

ينبغي على المؤرخ ان يكون بعيدا عن حب الشهرة والظهور، والا يحفل بالكسب والالقاب والجاه والمناصب، وان يكرس نفسه لعمله العلمي في صمت وسكون، اذ ان الحقيقة التاريخية التي قد يكشف عنها تعادل كل الوان الكسب وصنوف المناصب، كما على المؤرخ ان يكون ذا عقل واع مرتب منظم، لكي يستطيع ان يميز بجلاء بين الحوادث، وينسق أنواع الحقائق، ويضعها في مكانها المناسب.

من الصفات الأساسية للمؤرخ هي الموضوعية أي عدم التحيز وان يكون مجرداً من التحيز، فعليه ان يحرر نفسه بقدر المستطاع من الميل او الاعجاب او الكراهية لعصر خاص او لناحية تأريخية، وهو بمثابة القاضي الذي يحكم بالعدل، لان المؤرخ بدون الحيادية سيفقد ثقة الجمهور ويزعزعها، كما ينبغي على المؤرخ ان يكون صاحب إحساس وذوق وعاطفة وتسامح وخيال بالقدر الذي يتيح له ان يدرك اراء الغير ونوازع الاخرين، وبذلك يمكنه ان يلتمس اخبار الناس ويحس ما جاش بصدورهم من شتى العواطف والدوافع.

واخيراً يحتاج المؤرخ الى تبني طريقة للبحث والعمل التأريخي لكي تظهر من خلال مقاييسها قابلية المؤرخ الكتابية، وتوفر الصفات التي يستلزمها عمل البحث التأريخي، واصلح طرق البحث والكتابة هي الطريقة التحليلية.